حديث في الترويض

حلمي صابر – في 28-3-1445هـ / ثم تحديث في: 11-4-1445هـ

هذا حديث استطلاعي مع نفسي على طوفان الأقصى الذي بدأ يوم السبت 1445/3/22هـ الموافق 2023/10/7م لأجيب سؤالاً سألته نفسي: هل سننتصر ؟. انطلقتُ في جواب سؤالي من مفهومين رئيسين. مفهوم القوة الدينية الإسلامية التي تدفع المسلم لأن يقاتل، وهذه القوة لوحدها لا تكفي لأنها تحتاج إلى قوة عسكرية مُرهِبة وهو المفهوم الثاني. سأعرض بعض مؤشرات الأداء باختصار شديد في تأمل هذين المفهومين على الواقع لتوضيح الفكرة: هو رأي قابل للصواب والخطأ والمعارضة أيضا. وأعوذ بالله من الزلل.

(1) ترويض الخطباء كمؤشر أداء على القوة الدينية الإسلامية:

هل خطبَ الخطباء في العالم العربي عن غزة وفلسطين ؟ بعضهم وبعضهم. هبْ أن جميعهم خطبوا . والناس بعد خطبة الجمعة من الجوامع خرجت، ثم ماذا بعد ذلك ؟ هبْ أنهم في بغداد وعمَّان اكتظت بهم الشوارع بعد الخطبة. رأى المجاهدون دعمنا لهم ووقوفنا معهم . لكن هل هذا لوحده يكفي ؟. من اليقين أنه لا تقوم القرارات المصيرية على الجماهير. إنما القرارات يصنعها الصفوة.

لم يلفت انتباهي صنيع الناس بعد خطبة الجمعة ولا حتى خطيب الجمعة؛ فمنذو عقود وأنا على قناعة بأن الخطبة لم تعدْ تحدثُ تغييرا جماعيا إنما في أفراد. وليس هذا طعنا في الجمعة وخطبتها. حاشا وكلا. إنما الخطبة صارت قراءة من ورقة. يبحث خطيبها عنها في مواقع الخطب أو تجيئه الخطبة جاهزة من تعميم الوزارة الرسمي.

لفتَ انتباهي هذه الجمعة : هو إعراض الخطباء في بعض الدول العربية عن ذكر مساندة غزة. مع أن أغلب الحاضرين متأثرين بما يجري في غزة. هذا مؤشر أداء جديد للخطباء بألا يخطبوا في مشاكل الأمة المصيرية. قد يلمحُ الخطيبُ إلماحا أثناء خطبته أو في آخر دعائه بأن المقصود فلسطين وغزة لكنه لا يُصرِّح. نجحت الوزارات

الإسلامية في ترويض الخطباء في العالم الإسلامي. وشعرَ من يحضر الجمعة بأن الخطبة لا تتكلم عنه ولا تعالج حياته ولا مشاكله على مستوى الأمة. وهذا أثره خطير جدا على المدى الطويل والقريب: الخطورة في شعور المسلم بأن الخطبة ليست من عوامل التغيير والإصلاح الفردي والمجتمعي وعلى مستوى الأمة؛ فيحضرُ الخطبة وصلاة الجمعة متأخرا ، أو يكملُ نومَه أثناءَها.

ونظرٌ آخر في الترويض: هو أنَّ غزة وحماس في التصنيف الصهيوني جماعة إرهابية. وفي التصنيف الجامي جماعة إخوانية بدعية. فإن تخطيت تهمة الإرهاب ، فلن تفلت من مراقبي الخطبة الذين أنوفهم جامية. وإن تخطيت الصهاينة والحزب الجامي، فكيف تتخطى رجال الدَرَك والمخابرات والمباحث. وواحدة منها كافية لترويض الخطيب، فكيف الثلاثة إذا اجتمعن عنده.

إنَّ مؤشر أداء خطبة الجمعة الذي تحرَّج فيه خطيبها من ذكر اسم غزة وفلسطين صراحة ولم ينادي الحاضرين بنصرة فلسطين وغزة خاصة، ولم يشر الخطيب إلى عدوانية الصهاينة المحتلين والصهاينة المساندين. هذا المؤشر يوضح ظهور مشكلة جديدة عند المسلمين وهو : بأنَّ معركتنا مع المحتلين لم تعد قضية إسلامية دينية، ولن تكون في المستقبل كذلك. الغريب في الأمر: أنَّ الصهاينة يصرحون بأن الحربَّ حربٌ دينية. وهي دولة علمانية.

صوت الخطيب الخائف ، وصوت الحاضرين الصامت الذي يقول: وماذا نستطيع أن نفعل لمجاهدي غزة ؟!. يجعل البعد الديني الإسلامي في المعركة مُغّيَّبٌ ومُرَوّض. وهذا بدوره يجعلنا نسقط القوة الإيمانية كقوة نتقوى بها في مجابهة العدو. فإذا طرحنا البعد الديني، بقِيَ القوة العسكرية. طبعا هذا لا يلغ القوة الإيمانية الذي قد ينبع في ليلة، ولا يقلل من حضوره الغير مؤثر بمجموع العالم العربي الإسلامي. لكنني فقط أؤكد بأن الإسلام لن يستخدم كقوة في المجابهة مع الصهاينة. ويؤكد هذا: ملء السجون العربية بالعلماء والدعاة والناصحين وتغييبهم لتقليل أثرهم على الجيل العربي المسلم الجديد.

(2) دون كيشوت العربي والقوة العسكرية:

دون كيشوت رواية أسبانية ألفها ثربانتس عام 1605م وترجمها الأستاذ عبد الرحمن بدوي - رحمه الله -. في الرواية دون كيشوت مزارع قروي أسباني مهووس بقراءة قصص الفرسان. أصيب بلوثٍ في عقله معتقدا بأنه أحد أولئك الفرسان الأبطال الذين ينصرون الضعيف والمظلوم ويدافعون عن الحق. لكن الذين قاتلهم هم الدجاج والأغنام والهواء والأشجار والمياه وطواحين الهواء. خياله المريض جعله يقاتلُ أوهاما وخيالات صورها عقله المريض. أوهامًا على أوهام. حتى رجع له في آخر القصة عقله وأدرك أنه ذلك المزارع البسيط. مشكلة دون كيشوت حينما تصور تهيؤاته وخيالاته حقيقة. وبنى على خيالاته قرارات مصيرية. كأية شخص بسيط كثير الأحلام يتخذ كثيرا من قراراته المؤثرة في حياته على الأحلام .

معذرةً، نحن نشبهُ دون كيشوت في كثير من التهيؤات؛ لأننا نظن أن الكلام والشعر والخطب بمفردها تسترد فلسطين المحتلة. هذا خلل في التفكير فاضح. وليست المشكلة في هذه فقط!. بل صار البعض يتعامل مع فلسطين بأنها ما عادت محتلة، وأنها بلد شرعي للصهاينة. وبناء على هذه الخيالات أراد التطبيع معها. حتى أنه اعتبر المجاهدين الغزاويين إرهابيين. والصهاينة حمامات السلام.

اعتدنا، أننا ننتصر بغيرنا لا بأنفسنا، فمن المستحيل أن نسأل أمريكا وأوروبا أن تنصرنا على الصهاينة. فسنسألُ روسيا والصين خاصة مع تصريحاتهم الدعائية. بل حتى وصل هوسنا أن نظن أن رئيس كوريا الشمالية معنا. وكونه معنا إذن انتصرنا.
أظننا في مثل هذا التفكير أسوأ من دون كيشوت. أينصرُ بوتين المجاهدين على الصهاينة ؟!. نريد من رئيس الصين أن يطلق أسار الأيغوريين. ونريد من بوتين أن يتوقف عن قنبلةِ السوريين. أيوجد على الأرض دولة استبدادية أشد من الصين وكوريا الشمالية ؟!. فهل ترجو من هؤلاء نصرا ؟!. أفاق دون كيشوت لكننا ما أفقنا !.

هل قادنا تاريخنا الماضي القريب وتجاربنا العالمية إلى أن نلتفت إلى أنفسنا ونصنع تاريخنا ومجدنا بأيدينا. السؤال البسيط : هل نحن نصنع أسلحتنا وقوتنا العسكرية ؟ هل وجهنا أسلحتنا التي نبتاعها وسنظل نبتاعها إلى أعدائنا ؟ أم أنها موجهة على أنفسنا. مثال قريب: الحرب الطاحنة في السودان بين السودانيين أين صُرِفت ميزانية أسلحتها ؟

هذه الأسلحة التي ابتيعت بالميزانية الفقيرة، على من استخدمت ؟. ألم تستخدم لحرب السودانيين على أنفسهم !. أعيدُ السؤال لدون كيشوت العربي : هل صنعتَ سلاحك الجوي والبحري والأرضي؟

(3) المفاجأة والاتزان:

حينما دخلت أمريكا العراق في بداية حرب الخليج الثانية 2003م، كانت خطتها غير واضحة. قصدتُ لم توضع الخطط في برامج عسكرية متكاملة . وظلت تبحث عن العسكريين المناسبين في أداء المهام الخاصة المعلوماتية. وحينما دخلت أفغانستان 2001م كذلك لم يكن عند الأمريكيين منهجية واضحة لكن الهدف واضح بتدمير أفغانستان.

في بداية التواجد الأمريكي في أفغانستان، اشتروا بالمال الأفغانيين الشماليين ليقوموا ببعض الأعمال العسكرية عنهم، وأثناء ذلك قام خبراؤهم العسكريين بدراسة وتحليل الواقع الميداني لوضع استراتيجية التدمير. ثم بعد ذلك، انتظمت هذه الفوضى وصارت خطة عسكرية منهجية علمية.

فاجأ المجاهدون الغزاويون الصهاينة صباح السبت بالهجوم البطولي المباغت الذي أعدوا له كما قيل سنتين. لكن ماذا بعد ذلك ؟ هل بقي عنصر المفاجأة ؟ ومن صار يملك عنصر المفاجأة في اليوم العشرين ؟ عنصر المفاجأة هو الجزء الأول من المعركة، لكن أين بقية الأجزاء المكملة؟. عنصر المفاجأة وسيلة لما بعده وليس هو بحد ذاته غاية.

فأين ما بعده ؟!. كم دون كيشوت فينا ؟!.

قام المجاهدون بوسعهم، وفوق وسعهم في ظروف صعبة وحصار صعب طويل. نبشوا البحار والأرض لإنتاج أسلحتهم. علمهم خذلاننا الدائم لهم بألا يعتمدوا علينا. كما يقول المثل العربي: لا يُغزى بفلان. أي لا تعتمد على فلان في الغزو .

ففي كل مرة يصطدمون بخذلاننا لهم !. وللأسف ما أكثرَ ما خذلناهم. وصلنا مرحلة بأنَّ بعض العرب يجاهر علانية بدعم الصهاينة على إخواننا المجاهدين. صرَّح بعضهم نصرته للصهاينة، وبعضهم صامت. الصمت هذا كلام فاضح. لأن هذه المواقف لا تقبل الحيادية. وفي خارج وداخل فلسطين في رام الله فرحٌ صامت شامت.

كثير من جماهير الكرة كما شاهدنا في ملاعبهم متعاطف مع المجاهدين وهو شعور نبيل لكن التعاطف وحده لا يكفي. ؟!. والمأساة الحقيقية بأنَّ المتعاطف في ملعب، فعند أهداف فريقه سينسى فلسطين ومن فيها ؟!. وإذا رجع بيته غيَّرَ قناة الأخبار إلى مشهد وفيلم فاكه !. هل ننصر فلسطين في الملاعب !. ولا ننصرهم في خطب الجمعة والمساجد. أظننا تخطينا دون كيشوت كثيرا.

هل نحن نبدأ منظمين وننتهي فوضويين ؟! وغيرنا يبدأ معركته فوضويا ثم بسرعة ينتظم ؟ أليس هذا واقعنا : ننشغل بالبدايات ولا نعرف كيف تنتهي النهايات.

المفاجأة، شرارةٌ سريعا تنطفئ . فماذا بعد المفاجأة ؟ لن تكفي صواريخ المجاهدين بقدرتها هذه لأن تحقق نصرا؛ لأنها كأعواد الكبريت. هي إنجاز عظيم جدا لأنهم تحدوا جميع الظروف الصعبة من حصار وقلة الإمكانيات وغيرهما وصنعوا صواريخهم. لكن جانب التحليل الهندسي يخبرنا أنها بسرعة تنطفئ . وهي تشعلُ ولا تهدم. والجيش لا يقوم على الصواريخ فقط. وهي جزء من السلاح وليست كل السلاح. وهذه الصواريخ تحدث شرخا في الزجاج وحفرة في الشارع والجدار ، لكنها ليست سلاحا مؤثرا. يرعبُ ارتجاج الصواريخ بسبب تفريغ الهواء حوله. لكنه في مقاييس الآلة العسكرية هو كالهواء الذي يحرك الورقة ولا يقتلع الشجرة.

عفوا، لا تفهمني بأنني أحبط أو أقلل من التأثير. أنا هنا أحلل وأقارن بعيدا عن التعاطف. قال بعض المحللين في القنوات الإخبارية بأن صواريخ المجاهدين تطورت من حمل 10 كغم إلى 250 كغم من الديناميت، وقياسا على هذا التغير ، فإنّ المسيرات الحالية ستتطور أيضا بعد عشر سنوات كما تطورت الصواريخ.

حقيقة هذه مشكلة ناقصة في التحليل. هذه مقارنة بين فترتين من صواريخ المجاهدين. السؤال الأهم : ما تأثير السلاح الحالي ؟ وكذلك هل سننتظر عشر سنوات أخرى لتتطور المسيرات ؟!. مشكلة كبيرة في تصور التزامن ؟. هذا يشبه ذلك الرجل الذي رأى صغيرا لم يره منذو خمسة عشر عاما وتعجب من رؤيته كبيرا طويلا. ونسي هذا الرجل بأنه ازداد خمسةَ عشر عاما أيضا.

تعمل الصين أن يحمل كل جندي أربع مسيرات. وهي جزء بسيط من منظومة السلاح. وليس وحده هو السلاح. وتخطط بريطانيا أن تحمل المسيرات طوربيدات بحرية للهجوم على السفن والغواصات والقطع البحرية. مسيرتك الفلسطينية بعد عشر سنوات هي مسيرة الصين وروسيا قبل عشرين عاما. فبعد عشر سنوات أنت متخلف ثلاثين عاما ؟!.

ذكر الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله في مذكراته " حرب أكتوبر " مشاكل وعقبات الصناعة العسكرية العربية المشتركة، وهو جدير بالنظر. يؤدي غياب المنهج العلمي العسكري في التحليل العسكري إلى كارثة. فماذا حالنا بعد كارثة المفاجأة ؟.

قال المحلل العسكري في اليوم العشرين: بأن المجاهدين مسيطرين على المعركة. هل هذا يصدق ؟!. إذا كان هدف هذا التحليل رفع المعنويات فقط وهو جزء من الحرب النفسية، فأرجو أنه حقق هدفه. لكنه إذا كان تحليلا لواقع المعركة، ويبنى عليه ما بعده. بالتأكيد، هو بحاجة إلى إعادة نظر.

أُرسلِت الضفادع البحرية إلى مستوطنة صهيونية ثم ماذا ؟. هل كان الهدف هو فقط إظهار وجود الضفادع البشرية؟ كيف تكون الوسيلة هدفا ؟. ثم كيف يصرّحُ أثناء المعركة مع العدو بالقوات الخاصة السرية لحاجتك لها في عمليات مستقبلية، والأهم لئلا تجهضها. فستجعل عدوك يحتاط لأمر لا تريده أن يحتاط له حاليا ولا مستقبلا. قتلتْ الموساد في ديسمبر 2016م المهندس التونسي محمد الزواري -رحمه الله - صانع المسيرات الفلسطينية في بلده صفاقس التونسية وعند بيته وفرت بعمليتها. كان الصمت عملا عند الصهاينة.

(4) الاستفادة التاريخية من حروب المنطقة:

ما الذي أفدنا من أحداث التاريخ القريبة العسكرية على المنطقة العربية ؟

الصراع الفلسطيني الصهيوني :

بدأت الانتفاضة الأولى بأطفال الحجارة عام 1987م. ثم الرصاص المنصهر في 2008. 2011م . 2014م. 2021م ، وطوفان الأقصى 2023م. ولو رجعنا في التاريخ قليلا وتأملنا الأحداث:

(أ) الصراع العربي الصهيوني في الأعوام

1948 ، 1967، 1973

(ب) الصراع العربي العربي في :

2001 و 2003 بعد حرب الخليج الثانية.

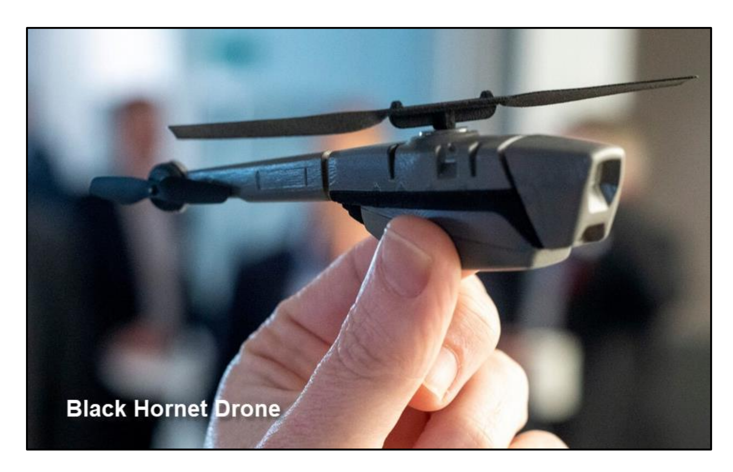
(ج) الصراع العربي الإيراني:

من بدايات الحج في مكة عام 1987 إلى الحوثيين في اليمن 2022م

(د) الربيع العربي

من 2011 إلى 2014م

الفائدة: هل صنعنا بعد كل هذه الأحداث والتواريخ أسلحتنا المؤثرة في المعركة ؟ وهل واكبت أسلحتنا الصناعة العسكرية العالمية ؟ وضعتُ صورة للدبور المعلوماتي كمثال للتقدم العسكري وللمقارنة. وليتَ يسمحُ لي بإجراء تعديلات على هذا الدرون.



درون الدبور الأسود – صناعة بلجيكية

ذكر سعد الدين الشاذلي في مذكراته - رحمه الله - بأن الدول العربية شكلت هيئة عسكرية معنية بصناعة السلاح على المستوى العربي. المدهشُ كان رئيس هذا المصنع جاسوسا مزدوجا. قدَّم الجاسوس " الملاك " خدماتٍ مهمة عسكرية وحربية إلى الصهاينة في عام 1973 وقبله. تأملْ، هو مدير مكتب رئيس الدولة ، وهو سكرتيره الخاص أيضا. رئيس هيئة مصنع السلاح العربي المشترك عميلٌ صهيوني ؟!. أأنتَ مندهشٌ كدهشتي !.

(5) انتبه إلى هذا القانون:

حينما تلتقي فئتان عسكريتان ماديتان فالغلبة للأقوى. الأقوى في الأسلحة والخطط والخدمات العسكرية المساندة وجميع عناصر الجيش المنظم التقنية والبشرية. وحينما تلتقي فئة مؤمنة على الحق ومعها قوة مادية مُرهِبة، والطرف الآخر عدو غير مؤمن مادي فالغلبة للقوة المؤمنة.

الواقع: لا يوجد الآن على مستوى الدول العربية الفئة الثانية الفئة المؤمنة المقاتلة على مستوى الدولة؛ لأن الدول العربية تحاربها أصلا. أو بعبارة أخفُ وطأة : صيروا الدين في المسجد ولا علاقة له بالشارع والحياة العامة أو بالعلاقات السياسية والمجالات العسكرية إلا بقسم الدعم المعنوي والديني. قلت في بداية الحديث عن حرجِ الخطيب من ذكر غزة وفلسطين في الخطبة.

استخدم ستالين الملحد المسلمين الروس للمشاركة في الحرب ضد هتلر في الحرب العالمية الثانية. وفتح مساجدهم بعد أن كان يهدمهم ويهدمها. قد يستخدمُ الشيوعي الدينَ – وهو كافر به - للتعبئة المعنوية العسكرية.

قصدتُ : أنه لم يبقَ عندنا إلا القوة المادية العسكرية. وبالتأكيد لا يعني هذا عدم وجود أفرادٍ من الفئة المؤمنة داخل الجيوش العربية التي التحقت بالجيش ديانة لله عز وجل جهادا واستشهادا. لكنها ليست فئة مؤثرة في النصر والهزيمة بسبب إيمانها.

ولا يقف الأمر عند محاربتهم. بل تراقبُ المخابرات العسكرية في بعض الجيوش العربية الجنود حتى في بيوتهم متسائلة هل يصلي الضابط والجندي صلاة الفجر في المسجد. وتستخدم المخابرات مؤشراتٍ لتحديد تدين الضابط والجندي. فإذا زادت مؤشراته، التي تؤكد تدينه، أقالوه مبكرا خشية الانقلاب العسكري.

أعيدُ السؤال نفسه: هل صنعنا بعد كل هذه الأحداث والتواريخ أسلحتنا المؤثرة في المعركة ؟ وهل واكبت أسلحتنا التقدم في الصناعة العسكرية العالمية ؟. أقول: نحن نحارب الفئة المؤمنة ونزج بعلمائهم في السجون التي ضاقت بهم. ولا تنافس صناعتنا العسكرية أسلحة العالم على المستوى البحري والجوي والبري. فكيف ننتصر في المقاييس العلمية البشرية ؟!.

(6) قومية المعركة:

قصدت بكلمة القومية هنا الأمة الإسلامية؛ لئلا يحرِّف أحدٌ كلامي بفهمه وليس بفهمي وما قصدته. أقولُ: في السبعينات 1970، كانت قضية فلسطين قضية إسلامية عربية مشتركة . لكنه اليوم في عام 2023م فلسطين قضية فلسطينية بعد اتفاقية أوسلو 1993م.

قارنْ دول المواجهة سوريا والأردن ولبنان ومصر بين عامي 1970م و2023م. سوريا لم تدخل في اتفاقيات سلام مع الدولة الصهيونية، لكنها دولة منهارة في كثير جوانب الدولة. كثير من دول الخليج العربي دخل اتفاقيات السلام مع الدولة الصهيونية ، والبقية على الطريق إليها. الأردن ولبنان ومصر هي جدار في حماية الدولة الصهيونية. فما عادت المشكلة في قومية المعركة، بل صارت المشكلة : ألاَّ تكون دول المواجهة في صهينة المعركة ضد المجاهدين الفلسطينيين ؟!.

(7) الحكام العرب الجدد:

انتهى جيل الرؤوساء القديم، حافظ الأسد السوري، والسادات المصري، والملك فيصل السعودي، والأمير صباح الكويتي، والأمير زايد الإماراتي، والأمير خليفة القطري، والأمير عيسى البحريني، والملك الحسن الثاني المغربي،

والملك حسين الأردني، والشاذلي الجزائري، والقذافي الليبي، وصدام العراقي، وانتهى معهم بقية رؤوساء الدول العربية. جاء الجيل الجديد الذي يفكر باستقلالية الدولة وفرديتها وتلاشى معه التفكير العربي القومي الأممي. وبقيت العلاقات في محيط جامعة الدول العربية التي يؤمن الكثير بعدم جدواها عربيا وعالميا. وتكتّلَ العرب في تحالفات إقليمية كدول الخليج العربي. ضعْ في حسبانك، العلاقة الشخصية بين رئيسي دولتين تؤثر في علاقة الدولتين برمتها. فجميع الاتفاقيات بين الدولتين تعلق وتلغى بسبب الخلاف. وعلى الشعبين أن يتحمل آثار الخلاف الشخصي بينهما. مشكلة الجيل الجديد من الرؤوساء : أنه صار بلا مرجعية شرعية أو قانونية عند النزاع.

(8) النتيجة والخلاصة:

هذا بحث استطلاعي (مبدئي) شخصي جدا لأجيب سؤالا سألته نفسي: هل سننتصر ؟.

وخلاصة الجواب على مستوى الأمة: لا تجازف وتدخل حربا إلا أن تتغير .

ولا أحد يريد أن يدخل حربا أو إليها يتغير ؟!.

الجواب : إجابةٌ محزنة جدا.

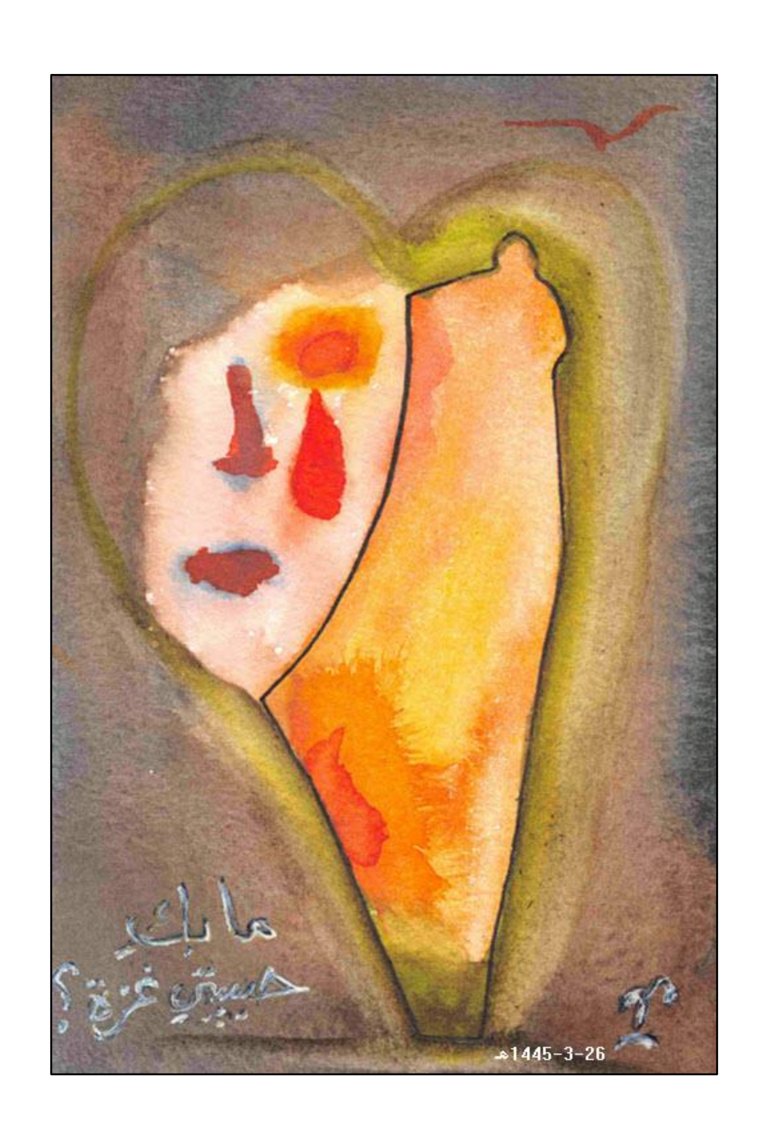
(9) كلمة قصيرة للمجاهدين:

الأصعب بعد توقف الطوفان، ستحاربون من الداخل الفلسطيني والخارج العربي أيضا بقوة وليس ككل مرة. وعليهم أن يتهيؤوا لذلك. فلن تقف حربهم بتوقف الصهاينة. بقي استئصالهم ؟!. ربما كان مشهدا سودانيا جديدا لكن على مشاركين أوسع. ليتني في هذا الاحتمال خاطئ.

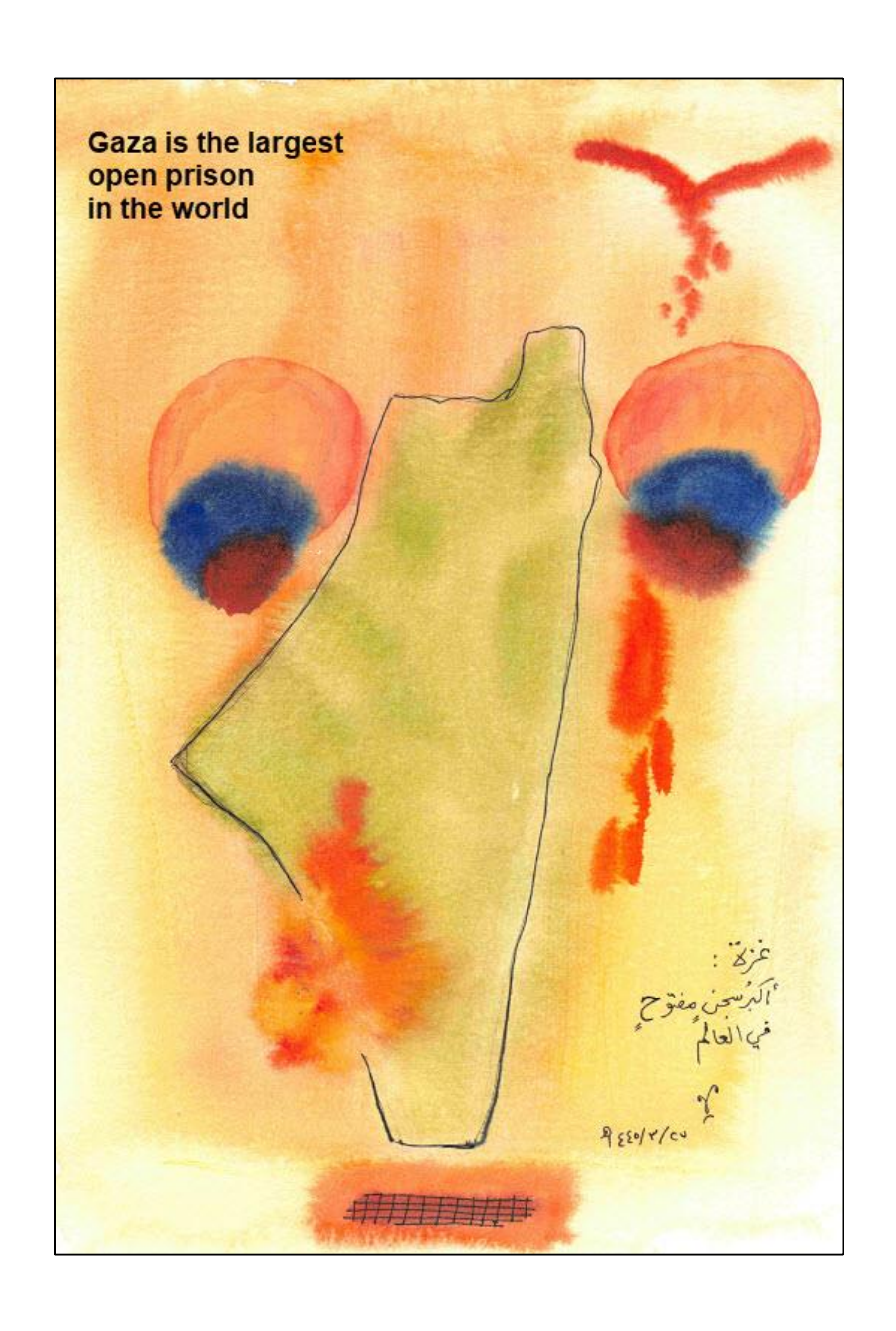
وكلمة أخيرة: نحن نحارب الإسلام وعلمائه ونروض الخطباء. والسجون ملأى بالعلماء والدعاة والناصحين. ونحتاج إلى كثير من العقود لنواكب السلاح العالمي، وحينما نصل هنالك، تكون الهوة العسكرية أكثر اتساعا. فعلينا الشروع في العمل حالا بلا أية تأخير ؛ لنخلق نصرًا للأجيال القادمة. إذا كنا ندفع اليوم أغلاط التاريخ الماضي، فلا نجعل من سيجيء بعدنا، يدفع أغلاطنا في الزمن الحالي.

ثمة مؤشرات أخرى مهمة لم تذكر. إنما كان المقصود إجابة السؤال بصورة عامة دون الدخول في التفاصيل الكثيرة. ولم يكن هدفي استقصاء جميع الأسباب التي تصنعُ الهزيمة.

وأخيرا، أعوذ بالله من الزلل. اللهم ربنا اصلح حالنا وعسى ربنا أن يهدينا سواء السبيل .



(10) تنبيه صغير بمثال: مفهوم الترويض مفهوم واسع. تتروض الانتخابات الرئاسية الأمريكية بالناخبين، وبممولي حملات الانتخابات، وباقتصاد وول ستريت، وباتجاهات القنوات الإعلامية الكبرى وغير ذلك. قصدتُ: حتى الرئيس الأمريكي مُروَّض. فالترويض ليس على العرب فقط، بل وعلى الكبير والمتوسط والصغير.


Gaza is the largest
open prison
in the world
غزة :
أكبر سجن مفتوح
في العالم
١٤٤٠/٣/٢٧هـ